أَحْوَالُ الْحَرَكَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ

د. عبد الرحيم بن عبد الله عمر الشنقيطي(*)

مُلَخَّصُ البَحْث

عنوان البحث (أحوال الحركة في القراءات).

عرض البحث أحوال الحركة في القراءات من حيث الاجتزاء والإتمام ومن حيث الامتزاج والخلوص ومن حيث التأثر والتأثير.

وقد شمل جانب الاجتزاء والإتمام (الحركة المقدرة بالثلث والحركة المقدرة بالثلثين والحركة التامة والحركة المشبَعة).

كما شمل جانب الامتزاج والخلوص (الحركة الممالة والحركة المُشَمَّة والحركة الخالصة).

وشمل جانب التأثر والتأثير (الحركة التابعة والحركة المنقولة والحركة النائبة والحركة المخففة والحركة المقوية).

روعي في البحث عرض الأحوال مرتبة ترتيباً منطقياً.

كما روعي في البحث التمثيل للأحوال بالقراءات المتواترة والقراءات الشاذة؛ تحقيقاً للشمولية.

(*) عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنَّ خير ما عُمِرت به الأوقات، وسُخِّرت فيه الطاقات اشتغالٌ بكتاب ربِّ البريات.

فزكاءُ القلوب بكريم كلماته، وهناءُ الأرواح بنعيم رحماته، وغناء النفوس بعظيم بركاته، لا تفنى سحائبُه، ولا تنفَدُ مواهبه، ولا تنقضي عجائبه.

شَرُف العلماءُ بالاشتغال به فلم يألوا فيه جهداً، وما أخَبَوْا فيه زنداً، ولا لانوا فيه سدّاً، فعلَّموا أحكام تلاوته، وأبلغوا نظام شريعته، فأدَّوه حقَّ تأديته.

وإبرازاً لكنز من تلك التركة؛ رجاء نيل عظيم البركة، جمعت هاهنا أحوال الحركة.

سائلاً ربِّي الإعانة والقَبُول، إنَّه خير مسؤول وأكرم مأمول.

خطة البحث

يشتمل البحث على مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وثلاثة مباحث، تمثل مضمون البحث، وخاتمةٍ، وفهارس، وتفصيل ذلك على ما يلي:

المقدمة: وتتضمن خطة البحث ومنهج البحث وأهمية الموضوع وسبب اختياره.

التمهيد: وفيه تعريفٌ بالحركة إجمالاً.

مضمون البحث: ويشمل ثلاثة مباحث:

المبحث الأوَّل: حال الحركة من حيث الاجتزاء والإتمام، ويشمل أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: الحركة المقدَّرة بالثلث.

المطلب الثاني: الحركة المقدَّرة بالثلثين.

المطلب الثالث: الحركة التامة.

المطلب الرابع: الحركة المُشْبَعة.

المبحث الثاني: حال الحركة من حيث الامتزاج والخلوص، ويشمل ثلاثة مطالب.

المطلب الأوَّل: الحركة الممالة.

المطلب الثاني: الحركة المُشَمَّة.

المطلب الثالث: الحركة الخالصة.

المبحث الثالث: حال الحركة من حيث التأثُّر والتأثِير، ويشمل خمسة مطالب:

المطلب الأوَّل: الحركة التابعة.

المطلب الثاني: الحركة المنقولة.

المطلب الثالث: الحركة النائبة.

المطلب الرابع: الحركة المخفِّفة.

المطلب الخامس: الحركة المقوية.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج.

الفهارس، وتشمل:

١. فهرس الآيات القرآنية.

٢. فهرس المصادر والمراجع.

٣. فهرس الموضوعات.

منهج البحث

اتبعت في البحث المنهج التالي:

١. مراعاة الترتيب المنطقي للحالات في كل مبحث.

٢. إفراد كل حالة بمطلب مستقل مع ذكر أمثلتها، مراعياً استيعاب الحركات الثلاث في كل ما تتأتَّى فيه من حالات.

٣. عدم الاقتصار في التمثيل على القراءات المتواترة، فأمثِّل بالقراءات الشاذة؛ تحقيقاً للشمولية.

٤. عزو القراءات لأصحابها، وعزو الآيات لسورها.

٥. ترجمة الأعلام-عنـــد الحاجة-تَجنباً لإثقال الحواشي بتراجم المعروفين عند طلاب علم القراءات.

٦. توثيق المعلومات من مصادرها الأصلية.

أهمية الموضوع وسبب اختياره

يرجع ذلك لأمور منها:

كونه يعنى بجزئيةٍ تتعلَّق بقراءات القرآن الكريم، وأكرِمْ به شُغْلاً، وأعظِمْ به فضلاً.

تعدُّد أحوال الحركة في القراءات من حيث الاجتزاء والإتمام، ومن حيث الامتزاج والخلوص، ومن حيث التأثُّر والتأثير، في أبواب شتى، ومصادر متعددة فحصرها في سِفرٍ واحدٍ أجمع وأنفع.

أنَّ جمع متفرِّق المسائل ضَرْبٌ من التأليف، سلكه المحققون، فأُورثوا الضبط الدقيق، والفقه العميق، فسلكته لعلي أن أنال بعض ما نالوا.

الرغبة في إثراء مكتبة القراءات بالجديد المفيد؛ إذ إنَّ هذا الموضوع لم يكتب فيه من قبلُ -حسب اطلاعي-.

التمهيد

الحركة ضدُّ السكون، وهي حالةٌ تعرض للحرف فتحاً وضمّاً وكسراً، فتؤثر في الكلمة لفظاً ومعنى وإعراباً.

والحركات تنقسم إلى قسمين: ثابتة، ومتغيِّرة.

فالثابتة: هي اللَّازمة للحرف، لا تتغير بالعوامل الداخلة على اللفظ سواء كان الحرف في أوَّل اللفظ، أو وسطه، أو آخره نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١]، فحركة الفتحة في الهاء، أو الضمة في الهمزة الأولى، أو الكسرة في الهمزة الثانية ثابتة لا تتغير بحالٍ.

والمتغيرة: هي المتأثرة بتغير العوامل الداخلة على اللفظ، ولا تكون إلَّا آخر اللفظ نحو: «رأيت زيداً»، و«جاء زيدٌ»، و«مررت بزيدٍ»، فحركة الدال من «زيد» تغيَّرت بتغيُّر العوامل الداخلة على اللفظ.

والبصريون يسمون القسم الأوَّل حركاتِ بناء، ويعبِّرون عنها بالفتح والضم والكسر، ويسمون القسم الثاني حركاتِ إعرابٍ، ويعبِّرون عنها بالنصب والرفع والجر.

أمَّا الكوفيون فلا يفرقون في التعبير(١).

وللحركة في القراءات أحوالٌ عديدةٌ راجعةٌ إجمالاً إلى «الاجتزاء والإتمام»، و«الامتزاج والخلوص»، و«التأثّر والتأثير»، وسأعرضها مفصَّلة في هذا البحث بعون الله تعالى وتوفيقه.

---

(١) انظر: شرح المفصل لابن يعيش(١/٧٢-٧٣) والعقد النضيد للسمين الحلبي (١/٢٢٦-٢٢٧)، والمصباح المنير للفيومي (ص١٣١)، (حرك)، والأصوات العربية لإبراهيم أنيس (ص٣٩)، والأصوات بين اللغويين والقراء لمحمود زين العابدين (ص٦٨)، والمعجم الوسيط (ص٦٨)، (حرك).

المبحث الأوَّل

حال الحركة من حيث الاجتزاء والإتمام

وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأوَّل: الحركة المقدَّرة بالثلث.

المطلب الثاني: الحركة المقدَّرة بالثلثين.

المطلب الثالث: الحركة التامة.

المطلب الرابع: الحركة المُشْبَعة.

المطلب الأوَّل: الحركة المقدَّرة بالثلث

وهي التي يُنطق بها إشارة إلى حركة الحرف الموقوف عليه كيف هي في الوصل، ويُعبَّر عنها بالرَّوْم.

وقَــدْرُ الثلث هو أصغر أجزاء الحركة المنطوق بها؛ ولذلك بدأتُ به في هذا المبحث فإنَّ الشيء يبدأ صغيراً ثمَّ يكبُر شيئاً فشيئاً.

وهذا القَــدْر من الحركة لا يكون إلَّا في الوقف؛ لأنَّه مظنَّة فتور الصوت وانقطاع النَّفَس، فناسبه أقلُّ أجزاء الحركة.

وهذا القَدْر من الحركة يكون عند القراء في الضمة، ســواء كانت علامة إعراب نحو: ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣]، أو كانت علامة بناءٍ نحو: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ [الروم: ٤]، ويكون في الكسرة ســواء كانت علامة إعرابٍ نحو ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]، أو كانت علامة بناء نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾[1].

ولا يكون في الفتحة ســواء كانت علامة إعراب نحو: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾ [آل عمران: ١٩]، أو كانــت علامة بناءٍ نحو: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ [البقرة: ٢]، وإنَّما امتنع في الفتحة؛ لأنَّها خفيفة تصعب تجزئتها، بخلاف الضمــة والكسرة، ففيهما ثقل تتأتى معه التجزئة.

(١) من مواضعها، سورة البقرة: (٣١).

وهذا القَدْر من الحركة يُعامَل معاملة الحركة الكاملة من حيثُ حكايتُه لحكم الوصل.

فالحكم الثابت للحركة الكاملة في الوصل يحكيه قدر ثلث الحركة في الوقف.

كالترقيق للراء في نحو: ﴿ٱلنَّهَارِ﴾[1] فهو الحكم الثابت وصلًا، وكانعدام المد بالكلية في نحو: ﴿وَٱلطَّيۡرُ﴾ [النور: ٤١]، فهو الحكم الثابت وصلاً، ولولا الوقف بثلث الحركة لما ترتب هذا الحكم أو ذاك[2]. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الحركة المقدَّرة بالثلثين

وهي الحركة التي يُشار بها إلى الحركة التامة للحرف الموصول بما بعده خاصة دون الموقوف عليه، وهي مقدَّرة بالثلثين، ويُعبَّر عنها بالاختلاس أو الإخفاء، وقد يُعبّر عنها بالرَّوْم بجامع الاجتزاء ببعض الحركة، ولا مشاحة في الاصطلاح.

وهذا القدر من الحركة خاص بالوصل، ولمَّا كان الوصل مظنة قوة الصوت وامتداد النَّفَس ناسبه قدر الثلثين، وهذا القدر من الحركة يكون في كل الحركات، سواء منها ما كان وسط الكلمة أو طرفها.

وذلك نحو: ﴿لَا تَعۡدُواْ﴾ [النساء: ١٥٤] باختلاس فتحة العين كما في قراءة قالون.

ولفظ ﴿فَنِعِمَّا﴾ في [البقرة: ٢٧١ - النساء: ٥٨] باختلاس كسرة العين كما في قراءة قالون وأبي عمرو وشعبة، ونحو ﴿يَنصُرۡكُم﴾[3] باختلاس ضمة الراء كما في قراءة أبي عمرو.

ونحو: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ﴾ [الأعراف: ١٩٩] باختلاس فتحة الواو، كما في قراءة أبي عمرو.

ونحو: ﴿فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾ [مريم: ٢٩] باختلاس كسرة الدال كما في قراءة أبي عمرو.

و﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١] باختلاس ضمة النون الأولى لجميع القراء غير أبي جعفر.

وهذا القدر من الحركة يُعامل معاملة الحركة التامة من حيث تَرَتُّبُ الأحكام، فما يترتب للحركة التامَّة يكون لقدر الثلثين.

---

(١) من مواضعها، سورة آل عمران: (٧٢).

(٢) انظر: كنز المعاني للجعبري (ص٣٣٢-٣٣٣)، والنشر لابن الجزري (١٢١/٢) وما بعدها، والإضاءة للضباع (ص٥٨-٥٩).

(٣) من مواضعها، سورة آل عمران: (١٦٠).

ومن ذلك مثلاً لفظ ﴿أَرِنَا﴾[1] و﴿أَرِنِي﴾[2] باختلاس كسرة الراء كما في قراءة أبي عمرو؛ فالمترتب للراء المختلسة الكسرة هو الترقيق فتعامل معاملة الراء المكسورة بالكسرة التامة لا الراء الساكنة.

ولفظ ﴿يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَآ﴾ [الأنعام: ١٠٩] بالاختلاس في الراء كما في قراءة أبي عمرو؛ فالمترتّب للراء المختلسة الضمة هو التفخيم فتعامل معاملة الراء المضمومة بضمّةٍ تامّةٍ لا الراء الساكنة، ولولا معاملتها معاملة الحركة التامة لما جاز فيها هذا الحكم أو ذاك[3]. والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: الحركة التامة

وهي الحركة التي ينطق بها من غير نقصٍ برَوْمٍ أو اختلاسٍ، ومن غير زيادة تخرجها عن هويتها إلى هوية حروف المد.

قال الإمام الداني-رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: (ويؤتى بالحركات الثلاث كوَامِلَ من غير اختلاس ولا توْهينٍ يؤولان إلى تضعيف الصوت بهنَّ، ولا إشباعٍ زائدٍ ولا تمطيطٍ بالغٍ يوجبان الإتيان بعدهنَّ بألفٍ وياءٍ وواوٍ)[4].

وهي الأصل في الحركة سواء وقع حرفها أوَّلاً نحو: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ﴾[5]، ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾[6]، ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ﴾[7]، أو وسطاً نحو: ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ﴾[8]، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[9]، أو طرفاً، ووصلت الكلمة بما بعدها نحو: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢]،

(١) من مواضعها، سورة النساء: (١٥٣).
(٢) من مواضعها، سورة البقرة: (٢٦٠).
(٣) انظر: إبراز المعاني لأبي شامة (٢٨٨/٢) وما بعدها، النشر (٢١٢/٢، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣٥-٢٣٦، ٢٥٣)، وشرح الطيبة لابن الناظم (ص٤٤٦)، والإضاءة (ص٣٩-٤٠، ٥٨-٥٩) والبدور الزاهرة للقاضي (ص١٠٦).
(٤) انظر: التحديد للداني (ص٩٥).
(٥) من مواضعها، سورة البقرة: (١٨٧).
(٦) من مواضعها، سورة البقرة: (١٠١).
(٧) من مواضعها، سورة النمل: (٥٩).
(٨) من مواضعها، سورة المائدة: (٢١).
(٩) من مواضعها، سورة البقرة: (١٧٣).

﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٢]، ﴿ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ﴾[١].

ولا يوقف بها أبداً لمنافاة الوقوف للتحرك، ولا يدخل التنوين إلَّا عليها، نحو: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[٢]، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١].

فمتى ما حذفت للوقف حذف معها التنوين حال الوقف بالسكون أو الرَّوْم أو الإشمام في غير المنصوب أوأبدل ألفاً في الوقف على المنصوب[٣].

المطلب الرابع: الحركة المُشْبَعة

وهي التي يُنطق بها مزيدةً على الإتمام، فيتولَّد منها حرف مدّ.

وتكون في كلِّ الحركات؛ فيتولَّد من الفتحة الألف، ويتولَّد من الكسرة الياء، ويتولَّد من الضمة الواو.

نحو قراءة أبي جعفر (وَآثَارُوا الْأَرْضَ) [الروم: ٩] -وهي قراءة شاذة- فالأصل ﴿وَأَثَارُواْ﴾ إلَّا أنَّه أشبع الفتحة فتولَّدت منها ألف فصارت (آثاروا).

ونحو قراءة هشام ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِيدَةً مِّنَ النَّاسِ﴾ [إبراهيم: ٣٧] بالياء؛ فالأصل ﴿أَفْئِدَةَ﴾ إلاَّ أنَّه أشبع الكسرة فتولَّدت منها ياء فصارت (أفئيدة).

ونحو قراءة الحسن البصري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: (سَأُوْرِيكُمْ دَارَ الْفَسِقِينَ) [الأعراف: ١٤٥] -وهي قراءة شاذة- فالأصل (سَأُريكم) إلَّا أنَّه أشبع الضمة فتولّدت منها واو، فصارت (سَأُوْرِيكُم).

وإشباع الحركات على هذا النحو سُمِع عن العرب شعراً ونثراً، ومن ذلك قول الشاعر[٤]:

---

(١) من مواضعها، سورة النور: (٢٥).

(٢) من مواضعها، سورة النساء: (١١).

(٣) انظر: التحديد (ص٩٥)، وحدود الإتقان للجعبري بشرح الشيخ عمرو عبد العظيم (ص٢٠٠)، والنشر (١٢٠/٢) وما بعدها.

(٤) البيت لعنترة من معلقته الشهيرة. والذفرى: ما خلف الأذن، والجسرة: الناقة الموثقة الخلق، والزيف: التبختر، والفنيق: الفحل من الإبل، والمكدم: الغليظ. =

يَنْبَاع مِن ذِفْرى غَضوبٍ جَسْرَةٍ زَيَّافَةٍ مثلِ الفَنيق المُكْدَم

يريد (ينبع) فأشبع الفتحة فتولَّد منها الألف فصارت (ينباع).

وقول العرب: «أكلت لحما شاة» يريدون (لحم شاة) فأشبعوا الفتحة، فتولَّد منها الألف فصارت «لحما».

وقولهم: «الدراهيم» و«الصياريف»، يريدون (الدراهم) و(الصيارف)، فأشبعوا الكسرة فتولَّد منها الياءُ، فصارت (الدراهيم)، (والصياريف).

وقول الشاعر[1]:

عَيْطاء جَمَّاء العظام عُطْبُولْ كأنَّ في أنيابها القَرَنْفُولْ

يريد (القرنفل) فأشبع الضمة، فتولَّد منها الواو فصارت (القرنفول)[2].

= انظر: شرح المعلقات للزوزني (١٣٥)، والبيت في الخصائص لابن جني (١٢١/٣).

(١) لم أهتد لقائله، وهو في الخصائص (١٢٤/٣)، ولسان العرب لابن منظور (١٤٤/١١)، (قرنفل). والعيطاء: طويلة العنق، والجماء العظام: وافرة اللحم، عطبول: فتية ممتلئة، أو طويلة العنق.

(٢) انظر: الخصائص (١٢٤/٣) وما بعدها، والمحتسب لابن جني (٢٥٨/١-٢٥٩)، و(١٦٣/٢)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (٥٦١/١)، (٢٨٠/٢)، والنشر (٢٩٩/٢-٣٠٠).

المبحث الثاني

حال الحركة من حيث الامتزاج والخلوص

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل: الحركة الممالة.

المطلب الثاني: الحركة المُشَمَّة.

المطلب الثالث: الحركة الخالصة.

المطلب الأوَّل: الحركة الممالة

وهي الحركة الحاصلة من إنحاء الفتحة نحو الكسرة، سواء كان ذلك الإنحاء إمالة كُبرى أو إمالة صُغرى.

فإذا نُحي بالفتحة نحو الكسرة مُزِجت بها، فتكوّن منها حركة ليست بكسرةٍ خالصةٍ ولا فتحةٍ خالصةٍ.

وهذه الحركة تكون أوَّل الكلمة، سواء كان بعدها ألف نحو: ﴿عَابِدٌ﴾ [الكافرون: ٤] بإمالة فتحة العين لهشام إمالة كبرى، ونحو: ﴿طَابَ﴾ [النساء: ٣] بإمالة فتحة الطاء لحمزة إمالةً كبرى.

أو لم يكن بعدها ألف نحو: ﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧] بإمالة الراء لحمزة وخلف وشعبة إمالةً كُبرى.

وتكون وسط الكلمة، سواء كان بعدها ألف نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰٓ﴾[1] بإمالة فتحة الدال لحمزة والكسائي إمالةً كُبرى، ولورشٍ إمالةً صُغرى.

أو لم يكن بعدها ألف نحو: ﴿كَثِيرَةً﴾[2]، بإمالة فتحة الراء إمالةً كُبرى للكسائي وحمزة وقفاً.

وتكون آخر الكلمة، وذلك عند التقاء الساكنين خاصة، نحو: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ﴾[3]

(١) من مواضعها، سورة البقرة: (١٢٠).

(٢) من مواضعها، سورة البقرة: (٢٤٥).

(٣) من مواضعها، سورة الكهف: (٤٧).

بإمالة فتحة الراء للسوسي إمالةً كُبرى، وذلك في حال وصل كلمة (ترى) بما بعدها فعند الوصل تحذف ألف (ترى) لالتقاء الساكنين، فتكون الراء آخر حرفٍ في الكلمة الأولى، فيُميل فتحتها السوسي كما تقدَّم.

وهذا المزج ضربٌ من ضروب تخفيف النطق؛ إذ فيه انحدارٌ باللسان، وهو أخف من الارتفاع به عند خلوص الفتح.

ويزيد هذا المزجَ مساغاً مراعاةُ كسرة أو ياء في اللفظ ملفوظتين كما تقدَّم في لفظ ﴿عَابِدُ﴾ [الكافرون: ٤] ولفظ ﴿كَثِيرَةً﴾[١]، أو ملحوظتين كما تقدَّم في لفظ ﴿طَابَ﴾ [النساء: ٣]، فإنَّه روعي في اللفظ الكسر؛ لكونه يرد في بعض استعمالاته، كما في (طبت)، وكما تقدَّم في ﴿رَءَا﴾ [الأنعام: ٧٧]؛ فإنَّه روعي في اللفظ الياء؛ لكون الألف فيه منقلبة عن ياء؛ بدليل (رأيت) ففي ذلك من التناسب الصوتي تصريحاً أو تلميحاً ما لا يخفى.

هذا وإنَّ من العلماء من جعل الترقيق في الراء إمالة، كما قال الداني: «اعلم أنَّ ورشاً كان يُميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين...إلى آخر ما قال»[٢].

والترقيق وإن كان يسوغ أن يعبر عنه بالإمالة؛ لأنَّ فيه إنحافاً للصوت وفي الإمالة إنحافٌ للصوت إلاَّ أنَّه ليس فيه مزجٌ لحركةٍ بحركةٍ، بل هو في كلّ أحواله يكون بحركةٍ خالصةٍ[٣]. وعليه فلا مدخل له فيما هاهنا. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الحركة المُشَمَّة

وهي الحركة الحاصلة من مزج الكسرة بالضمة فينتج عن ذلك حركة ليست بضمةٍ خالصةٍ ولا كسرةٍ خالصةٍ.

وموجب هذا المزج الإشارة إلى حركتين لكل منهما ما يسوغها، ولا سبيل إلى النطق بكلّ واحدةٍ منهما في آنٍ واحدٍ خالصتين، فيصار بهما إلى المزج جمعاً بينهما.

(١) من مواضعها، سورة البقرة: (٢٤٥).

(٢) انظر: التيسير للداني (ص٢٤١) وما بعدها.

(٣) انظر: الموضح للداني (ص١٤٧) وما بعدها، والنشر (٢/٢٩) وما بعدها، والمناهج الكافية في شرح الشافية لزكريا الأنصاري (ص٤١٧) وما بعدها.

ومن ذلك الإشمام في لفظ ﴿قِيلَ﴾[1]، ﴿وَغِيضَ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾[2]، ﴿وَحِيلَ﴾ [سبأ: ٥٤]، ﴿وَسِيقَ﴾ [الزمر: ٧١]، ﴿سِيٓءَ﴾[3]، ﴿سِيٓئَتْ﴾ [الملك: ٢٧] لهشام والكسائي ورويس؛ إذ يُحرّكون أوائل هذه الأفعال بحركةٍ مركَّبةٍ من حركتين ضمة وكسرة -على خلافٍ بين أهل الأداء في كيفية النطق بهذا التركيب، مبيَّنٌ في مظانّه من كتب القراءات- ولكل حركة منهما ما يسوغها.

فوجه الضمة أنَّ هذه الأفعال مبنية للمفعول وحقّها ضم أوائلها.

ووجه الكسرة دلالتها على كسرة عين الفعل؛ إذ حقها الكسر إلَّا أنَّه استثقل عليها فنقل إلى فاء الفعل.

ومن ذلك أيضاً الإشمام في ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾[4]، لابن وردان، إذ يحرِّك التاء بحركةٍ مركَّبةٍ من حركتين ضمة وكسرة، ولكل حركةٍ ما يسوغها.

فوجه الضمة الإشارة إلى حركة همزة الوصل المحذوفة وصلاً؛ إذ حقّها الضم حال ثبوتها ابتداءً.

ووجه الكسرة أنَّ اللفظ مجرورٌ وعلامة جره كسرة التاء.

فلما أمكن الجمع بين الحركتين في جميع ذلك على هذا النحو من المزج لم يركن إلى إلغاء إحداهما بالخلوص[5]. والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: الحركة الخالصة

وهي الحركة التي لم تُمزج بغيرها، سواءً خلا اللفظ من موجب المزج نحو: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾[6]، فالعين خالصة الفتحة ثم الزاي الأولى خالصة الكسرة ثم الزاي الثانية خالصة

(١) من مواضعها، سورة البقرة: (١١).
(٢) من مواضعها، سورة الزمر: (٦٩).
(٣) من مواضعها، سورة هود: (٧٧).
(٤) من مواضعها، سورة البقرة: (٣٤).
(٥) انظر: فتح الوصيد للسخاوي (٣/٦٢٣-٦٢٦)، وإبراز المعاني (٢- ص٢٨٠-٢٨٢)، وكنز المعاني لشعلة (ص٤٧٨-٤٨٠)، وإرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك لإبراهيم الحنبلي (١/٣٩٤-٣٩٥)، والنشر (٢/ ٢٠٨،٢١٠)، والإضاءة (ص٥٣-٥٥).
(٦) من مواضعها، سورة البقرة: (١٢٩).

الضمة، وليس في لفظ الكريم موجبٌ لمـــزج إحدى الحركات بغيرها فجاء الخلوص فيها كلها على مقتضى الأصل.

أم وُجد في اللفظ موجب المزج، واعتمدت إحدى الحركات دون الأخرى.

نحو: إخـــلاص الفتح فيما تقدَّم فيه الإمالة لغير القراء المتقدم ذكرهم إعمالاً لوجه الفتح، وهو الأصل دون وجه الكسر.

ونحو: إخلاص الكسر فيما تقدَّم فيه الإشـــمام من الأفعال المبنية للمفعول (قيل) وأخواتها لغير القـــراء المتقدم ذكرهم، إعمالاً لوجه الكـــسر دون وجه الضم، وقد تقدَّم بيانهما.

ونحو إخلاص الضم في التاء في ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ﴾[1]، لأبي جعفر إعمالًا لوجه الضم دون وجه الكسر،وقد تقدَّم بيانهما[2]. والله تعالى أعلم.

(١) من مواضعها، سورة البقرة: (٣٤).

(٢) انظرالمصادر المتقدمة في المطلبين السابقين.

المبحث الثالث

حال الحركة من حيث التأثر والتأثير

وتحته خمسة مطالب:

المطلب الأوَّل: الحركة التابعة.

المطلب الثاني: الحركة المنقولة.

المطلب الثالث: الحركة النائبة.

المطلب الرابع: الحركة المخفِّفة.

المطلب الخامِسُ: الحركة المقوية.

المطلب الأوَّل: الحركة التابعة

وهي الحركة التي تُغَيَّر تأثّراً بما قبلها أو بما بعدها من الحركات، فتماثلها طلباً للتجانس الصوتي.

وذلك نحو: ﴿هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [المؤمنون: ٩٧] -بفتح الميم لكلّ القراء- حيث تبعت فتحة الميم فتحة الهاء قبلها، والأصل في الميم السكون؛ لأنَّ مفردها (همْزة).

ونحو: ﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢] -بفتح الميم حالة وصلها بلفظ الجلالة لكل القراء- حيث تبعت فتحة الميم فتحة اللام في لفظ الجلالة بعدها، والأصل سكون الميم.

ونحو: ﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ﴾ [النساء: ١١] -بكسر الهمزة لحمزة والكسائي- إذ تبعت كسرة الهمزة كسرة اللَّام قبلها، والأصل ضم الهمزة.

ونحو: ﴿أَمَّن لَّا يِهِدِّيٓ﴾ [يونس: ٣٥] -بكسر الياء لشعبة- إذ تبعت كسرة الياء كسرة الهاء بعدها، والأصل فتح الياء.

ونحو: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـلَمِينَ) [الفاتحة: ٢] -بضم اللَّام لإبراهيم بن أبي عبلة[1]،

(١) هو: إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقظان الشامي المقدسي، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى، وعن واثلة =

وهي قراءةٌ شاذةٌ- إذ تبعت ضمة اللَّام ضمة الدال قبلها، والأصل كسر اللَّام.

ونحو: ﴿وَلَقَدُ ٱسْتُهْزِئَ﴾[1] -بضم الدال لغير عاصم وحمزة وأبي عمرو ويعقوب- حيث تبعت ضمة الدال ضمة التاء بعدها، والأصل سكون الدال[2]. والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: الحركة المنقولة

وهي الحركة الملقاة على ما قبل حرفها المغيّر بالإدغام أو الحذف فتؤثر فيه تحريكاً، وفي اللفظ دلالة على حرفها المغير، وذلك نحو: ﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعَدُّوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ﴾ [النساء: ١٥٤]- بفتح العين وتشديد الدال في قراءة ورش-؛ إذ الأصل ﴿تَعْتَدُوا۟﴾ أدغمت التاء في الدال ونقلت فتحة التاء إلى العين الساكنة.

ونحو: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ﴾ [يونس: ٣٥] - بفتح الهاء وتشديد الدال- في قراءة ابن كثير وورش وابن عامر؛ إذ الأصل ﴿يَهْتَدِى﴾ أُدغمت التاء في الدال ونقلت فتحة التاء إلى الهاء الساكنة.

ونحو ﴿مِن كُلِّ شَىْءٍ﴾[3]-بنقل كسرة الهمزة إلى الياء الساكنة وحذف الهمزة-وقفاً لحمزة وهشام، وتظهر كسرة الياء بالوقف بالرَّوْم.

ونحو: ﴿ٱلْإِيمَٰنِ﴾[4]-بنقل كسرة الهمزة إلى اللَّام الساكنة، وحذف الهمزة لورش وصلاً ووقفاً، ولحمزة وقفاً.

ونحو: ﴿لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤] -بنقل ضمة الهمزة إلى الواو الساكنة وحذف الواو- لحمزة وهشام وقفاً، وتظهر ضمة الواو بالوقف بالرَّوْم.

= ابن الأسقع، أخذ عنه الحروف موسى بن طارق وهاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، توفي سنة إحدى وقيل: اثنتين وقيل: ثلاث وخمسين ومائة. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١٩/١).

(١) من مواضعها، سورة الأنعام: (١٠).

(٢) انظر: الكتاب لسيبويه (٥٧٨/٣)، والمحتسب (٣٧/١-٣٩)، شرح الهداية للمهدوي (٢٤٥/٢-٢٤٦، ٣٤٠-٣٤١)، والكشاف للزمخشري (١١٣/١)، وكنز المعاني لشعلة (ص٥١٤-٥١٥)، والدر المصون للسمين الحلبي (٣٦٤/٨)، والنشر (٢٢٥/٢، ٢٤٨، ٢٨٣).

(٣) من مواضعها، سورة الأعراف: (١٤٥).

(٤) من مواضعها، سورة التوبة: (٢٣).

ونحو: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الجن: ١] -بنقل ضمة الهمزة إلى اللَّام الساكنة وحذف الهمزة- لورش وصلاً ووقفاً، ولحمزة وقفاً[١]. والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: الحركة النائبة

وهي الحركة التي تحلّ محلّ حرف المد الذي هو من جنسها، حين يحذف تخفيفاً، فتؤثر في اللفظ الدلالة عليه.

وذلك نحو: ﴿**يَا أَبَتَ**﴾[٢] -بفتح التاء- لابن عامر وأبي جعفر؛ إذ الأصل (يا أبتا) بألف بعد التاء، فلما حذفت الألف تخفيفاً بقيت الفتحة في التاء دالة على الألف المحذوفة.

ونحو: ﴿يَٰرَبِّ﴾[٣] -بكسر الباء لجميع القراء-؛ إذ الأصل (يا ربي) بياء بعد الباء، فلما حذفت الياء تخفيفاً بقيت الكسرة في الباء دالة على الياء المحذوفة.

ونحو: (**عَلَيْهُمُ**)[٤] -بضم الميم من غير صلة في قراءة الأعرج[٥]، وهي قراءةٌ شاذّةٌ-؛ إذ الأصل (عليهمو) بواوٍ بعد الميم، فلما حُذفت الواو تخفيفاً بقيت الضمة في الميم دالةً على الواو المحذوفة[٦]. والله تعالى أعلم.

المطلب الرابع: الحركة المخفِّفة

وهي الحركة التي يُتَلافى بها ثقل ما في اللفظ، فتؤثر في اللفظ يسراً بعد عسر، وذلك

(١) انظر: الحجة لابن زنجلة (ص٢١٨، ص٣٣١)، والكشف لمكي(١/ ٨٩)، وفتح الوصيد (٣٢٩/٢) وما بعدها، وإبراز المعاني (٨٤/٣، ٢٢٤)، والعقد النضيد (٩٥١/٢) وما بعدها، والنشر (٤٠٨/١) وما بعدها، و(٤٣٢/١) وما بعدها، و(٢٥٣/٢، ٢٨٣).

(٢) من مواضعها، سورة يوسف: (٤).

(٣) من مواضعها، سورة الفرقان: (٣٠).

(٤) من مواضعها، سورة الفاتحة: (٧).

(٥) وردت النسبة مبهمة، فلم يتبين لي: أهي لعبد الرحمن بن هرمز أبي داود المدني الأعرج، المتوفى سنة: سبع عشرة ومائة، أم لحميد بن قيس أبي صفوان المكي الأعرج، المتوفى سنة: ثلاثين ومائة، فكلاهما مقرئ؟ انظر: غاية النهاية (٢٦٥/١، ٣٨١).

(٦) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٨٨/٣-٩٠)، والحجة لأبي علي الفارسي (٣٩٠/٤) وما بعدها، والمحتسب (٤٥/١)، والكشف (٣٣١/١)، والبحر المحيط لأبي حيان (٤٣/١)، والنشر (١٧٩/٢-١٨٠، ٢٩٣).

نحو: (أيّاك نعبد وأيّاك نستعين) [الفاتحة: ٥] -بفتح الهمزة في قراءة الفضل الرقّاشي[١]، وهي قراءةٌ شـاذّةٌ-، فاللفظ قد اجتمع فيه الهمزة والياء المشددة وكلاهما ثقيلٌ لفظاً فالتمس تخفيفه بفتح همزته بدلاً من كسرها -كما في القراءة المتواترة ﴿إِيَّاكَ﴾-؛ إذ الفتحة أخفُّ من الكسرة.

ونحو: ﴿مِن وَرَآءِ الحُجَرات﴾ [الحجـرات: ٤] -بفتح الجيم- لأبي جعفر، فالضمة في الحاء ثقيلة فالتمس تخفيف اللفظ بفتح الجيم بدلاً من ضمها-كما في قراءة الباقين ﴿ٱلْحُجُرَٰتِ﴾-؛ إذ الفتحة أخفُّ من الضمة-فالفتحة أخفُّ الحركات-.

ونحو: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾ [الإسراء: ١١٠] -بكسر الـلَّام- لعاصم وحمزة ويعقوب، فاللَّام ساكنة في الأصل وبعدها دال ساكنة والتقاء الساكنين ثقيل فالتمس التخفيف بكسر الساكن الأوَّل على الأصل في ذلك.

ويُقرأُ ﴿قُلُ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾ -بضم اللاَّم للباقين-؛ لأنَّ الخروج من كسر اللاَّم إلى ضم العين ثقيل فالتمس التخفيف بضم الـلاَّم - وإن كان الكسر أخف من الضم- طلباً للتجانس الصوتي[٢]. والله تعالى أعلم.

المطلب الخامس: الحركة المقوِّية

وهي الحركة التي تُكسـب الحرف الضعيف ثقلاً يسلم به من الخفاء لفظاً، فتؤثر فيه تمكيناً وظهوراً.

والحركة الثقيلة هي الضمة والكسرة والضمة أثقل، أمَّا الفتحة فهي خفيفة.

فـإذا كان الحرف ضعيفاً حُرك بالضمة أو الكسرة ليقوى؛ وذلك نحو هاء الضمير في

(١) هو: الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي البصري، روى عن أبي عثمان النهدي والحسن البصري، وروى عنه المعتمر بن سليمان والحكم العبدي، كان قدريا ضعيف الحديث. انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (٣٩٤/٣).

(٢) انظر: الكتاب (٣٧/٤، ١٦٧)، والمحتسب (٣٩/١)، والمحرر الوجيز لابن عطية (٧٥/١)، والموضح (٣١١/١-٣١٢)، والجامع للقرطبي (١٤٦/١)، والنشر (٢٢٥/٢، ٣٧٦)، شرح الزبيدي على الدرة (ص٤٦٤).

﴿لَهُۥ﴾[1]، ﴿ٱجۡتَبَىٰهُ﴾[2]، ﴿وَفِصَٰلُهُۥ﴾[3]، ﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥]، ﴿رَأَوۡهُ﴾[4]، ﴿مِنۡهُ﴾[5]، حيث الهاء مضمومة.

وفي ﴿بِهِۦ﴾[6]، ﴿فِيهِ﴾[7]، ﴿عَلَيۡهِۚ﴾[8]، إذ الهاء مكسورة، فلما ضعفت الهاء بالهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال وغيرها من صفات الضعف التمست لها القوة بالضمة أو الكسرة الثقيلتين؛ لتتمكن من الظهور وتسلم من الخفاء.

بل إنَّ حركتها تشبع فتوصل ضمتها بواوٍ وكسرتها بياءٍ زيادة في التمكين- إذا لم يقع بعدها ساكن؛ لئلا يجتمع ساكنان على غير حدهما-.

وذلك نحو: ﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ﴾ [لقمان: ١٤]، ﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمًا لُّدًّا﴾ [مريم: ٩٧] لجميع القراء.

ونحو: ﴿ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾ [النحل: ١٢١]، و﴿فِيهِ هُدًى﴾[9]، لابن كثير[10]. والله تعالى أعلم.

---

(١) من مواضعها، سورة البقرة: (١٠٢).
(٢) من مواضعها، سورة النحل: (١٢١).
(٣) من مواضعها، سورة لقمان: (١٤).
(٤) من مواضعها، سورة الأحقاف: (٢٤).
(٥) من مواضعها، سورة البقرة: (٦٠).
(٦) من مواضعها، سورة البقرة: (٢٢).
(٧) من مواضعها، سورة البقرة: (٢).
(٨) من مواضعها، سورة البقرة: (٣٧).
(٩) من مواضعها، سورة البقرة: (٢).
(١٠) انظر: الكتاب (٣٧/٤، ١٦٧)، ومعاني القرآن للفراء (٥/١)، وشرح الهداية (١٨/١) وما بعدها، والرعاية (ص١١٩-١٢٠)، والنشر (٢٧٢/١-٢٧٣، ٣٠٤-٣٠٥).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فالحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه كما يُحبُّ ربنا ويرضى، الحمد لله الذي وفَّق وأعان على إعداد هذا البحث، وأسأله تعالى أن يجعله مباركاً متقبَّلاً نافعاً.

وأهم ما توصلت إليه في هذا البحث:

أنَّ الحركة لا يتوقف عملها على تشكيل الحرف-روماً، أو اختلاساً، أو إتماماً، أو إشباعاً- ولا تلزم حالةَ الخلوص التي هي أصلها.

فتراها تقبل المزج مع حركةٍ أخرى، عند وجود ما يسوغ النطق بهما بحركةٍ ممالةٍ أو حركةٍ مشمةٍ.

وتجدها تجانس صوت ما قبلها أو ما بعدها، فتكون تابعة له.

وتلمحها تدل على الحرف المغير بالحذف أو الإدغام، سواء كانت نائبة عنه في محله أو منقولة إلى ما قبل محله.

وتحس منها سلاسة في اللفظ حين تراها مخفِّفة لثقل ما فيه.

وتلمس فيها تمكيناً لحرف ضعيفٍ حين تراها مقوية له على الظهور.

هذا والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين.

فهرس الآيات

الآية	الصفحة
(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الفاتحة: ٢]	٣٥
(أَيَّاك نعبد وأَيَّاك نستعين) [الفاتحة: ٥]	٣٨
﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧]	٣٧
﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢]	٢٦
﴿فِيهِ هُدًى﴾ [البقرة: ٢]	٣٩
﴿قِيلَ﴾ [البقرة: ١١]	٣٣
﴿بِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٢]	٣٩
﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [البقرة: ٣١]	٢٥-٢٦
﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟﴾ [البقرة: ٣٤]	٣٣-٣٤
﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٣٧]	٣٩
﴿مِنْهُ﴾ [البقرة: ٦٠]	٣٩
﴿عَقَلُوهُ﴾ [البقرة: ٧٥]	٣٩
﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٠١]	٢٨
﴿لَهُۥ﴾ [البقرة: ١٠٢]	٣٩
﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠]	٣١
﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩]	٣٣
﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣]	٢٨-٢٩
﴿عَلِمَ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٨٧]	٢٨

الآية	الصفحة
﴿كَثِيرَةً﴾ [البقرة: ٢٤٥]	٣١-٣٢
﴿أَرِنِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]	٢٨
﴿فَنِعِمَّا﴾ [البقرة: ٢٧١]	٢٧
﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢]	٣٥
﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨]	٢٨
﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾ [آل عمران: ١٩]	٢٦
﴿ٱلنَّهَارِ﴾ [آل عمران: ٧٢]	٢٧
﴿يَنصُرۡكُمُ﴾ [آل عمران: ١٦٠]	٢٧
﴿لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ﴾ [آل عمران: ١٧٤]	٣٦
﴿طَابَ﴾ [النساء: ٣]	٣١
﴿فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ﴾ [النساء: ١١]	٣٥
﴿وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ [النساء: ١٥٤]	٢٧-٣٦
﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١١]	٢٩
﴿أَرِنَا﴾ [النساء: ١٥٣]	٢٨
﴿كَتَبَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة: ٢١]	٢٨
﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠]	٣٦
﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧]	٣١-٣٢
﴿يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ﴾ [الأنعام: ١٠٩]	٢٨
﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ﴾ [الأعراف: ١٩٩]	٢٧
﴿مِن كُلِّ شَيۡءٖ﴾ [الأعراف: ١٤٥]	٣٦
(سَأُوْرِيكُمْ دَارَ الْفَسِقِينَ) [الأعراف: ١٤٥]	٢٩

الآية	الصفحة
﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [التوبة: ٢٣]	٣٦
﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ [يونس: ٣٥]	٣٥-٣٦
﴿مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١]	٢٩
﴿وَغِيضَ﴾ [هود: ٤٤]	٣٣
﴿سِيٓءَ﴾ [هود: ٧٧]	٣٣
﴿يَا أَبَتِ﴾ [يوسف: ٤]	٣٧
﴿لَا تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]	٢٧
(فَاجْعَلْ أَفْئِيدَةً مِّنَ النَّاسِ) [إبراهيم: ٣٧]	٢٩
﴿ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾ [النحل: ١٢١]	٣٩
﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ﴾ [الإسراء: ١١٠]	٣٨
﴿وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ﴾ [الكهف: ٤٧]	٣١
﴿فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾ [مريم: ٢٩]	٢٧
﴿وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا﴾ [مريم: ٩٧]	٣٩
﴿هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ [المؤمنون: ٩٧]	٣٥
﴿وَٱلطَّيۡرُ﴾ [النور:٤١]	٢٧
﴿يَرَبِّ﴾ [الفرقان: ٣٠]	٣٧
﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠]	٢٦
﴿ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ﴾ [النمل: ٢٥]	٢٩
﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ﴾ [النمل: ٥٩]	٢٨
﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ﴾ [الروم: ٤]	٢٦
(وَآثَارُوا الْأَرْضَ) [الروم: ٩]	٢٩

الآية	الصفحة
﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ﴾ [لقمان: ١٤]	٣٩
﴿وَحِيلَ﴾ [سبأ: ٥٤]	٣٣
﴿وَجِاْيٓءَ﴾ [الزمر: ٦٩]	٣٣
﴿وَسِيقَ﴾ [الزمر: ٧١]	٣٣
﴿رَأَوۡهُ﴾ [الأحقاف: ٢٤]	٣٩
(مِن وَرَآءِ الحُجَرات) [الحجرات: ٤]	٣٨
﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ﴾ [الحشر: ٢٣]	٢٦
﴿سِيٓـَٔتۡ﴾ [الملك: ٢٧]	٣٣
﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الجن: ١]	٣٧
﴿وَجَآءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢]	٢٨
﴿عَابِدُۥ﴾ [الكافرون: ٤]	٣١-٣٢
﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ٢]	٢٩

فهرس المصادر والمراجع

١. إبراز المعاني من حرز الأماني، لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم أبي شامة المقدسي، تحقيق: الشيخ محمود جادو -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، الجامعة الإسلامية بالمدينة.

٢. إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحنبلي، تحقيق:د.محمد بن عوض السهلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى.

٣. الأصوات العربية، للدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الخامسة.

٤. الأصوات بين اللغويين والقراء، د.محمود زين العابدين، مكتبة دار الفجر الإسلامية، بالمدينة.

٥. الإضاءة في بيان أصول القراءة، الشيخ علي محمد الضباع، مكتبة عبد الحميد حنفي، مصر.

٦. إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية.

٧. البحر المحيط، لمحمد بن يوسف بن علي بن حيان الشهير بأبي حيان، تحقيق: د.عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى.

٨. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى.

٩. التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د.غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمَّان، الطبعة الثانية.

١٠. تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى.

١١. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: الدكتور خلف الشغدلي، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية، ١٤٢١هـ.

١٢. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ.

١٣. حجة القراءات، لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة.

١٤. الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير حويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى.

١٥. حدود الإتقان في تجويد القرآن، لإبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق وشرح: الشيخ عمرو عبد العظيم مبروك، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، ١٤٣٣هـ.

١٦. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة.

١٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف السمين الحلبي، تحقيق: د.أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى.

١٨. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمَّار، عمَّان، الطبعة الخامسة.

١٩. شرح الزبيدي على متن الدرة، لعثمان بن عمر بن أبي بكر الزبيدي، تحقيق: الشيخ عبد الرازق علي موسى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٢٠. شرح المعلقات السبع، للقاضي حسين بن أحمد الزوزني، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى.

٢١. شرح المفصل، لموفق الدين بن يعيش بن علي بن يعيش، دار الطباعة المنيرية، مصر، الطبعة الأولى.

٢٢. شرح الهداية، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، تحقيق: د.حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى.

٢٣. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لأحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: د.عادل إبراهيم رفاعي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٦هـ.

٢٤. العقد النضيد في شرح القصيد، لأحمد بن يوسف بن محمد السمين الحلبي، تحقيق: د.أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، الطبعة الأولى.

٢٥. غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة.

٢٦. فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، تحقيق: د.مولاي الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى.

٢٧. الكتاب، لسيبويه أبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام بن محمد هارون، عالم الكتب، بيروت.

٢٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى.

٢٩. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، لمكي بن أبي طالبٍ القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية.

٣٠. كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري، تحقيق: د.عبدالرحيم بن لطف الله العباسي، رسالة دكتوراه، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٠هـ.

٣١. كنز المعاني في شرح حرز الأماني، لمحمد بن أحمد الموصلي، تحقيق: د.عبد الرحيم ابن عبد الله عمر الشنقيطي، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٨هـ.

٣٢. لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.

٣٣. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي، دار سزكين، تركيا، ١٤٠٦هـ.

٣٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: المجلس العلمي بفاس، الطبعة الثانية.

٣٥. المصباح المنير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، تحقيق: د.عبدالعظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة.

٣٦. معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: د.عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى.

٣٧. معاني القرآن، ليحيى بن زياد الفراء، تحقيق: أحمد نجاتي، ومحمد النجار، دار السرور، بيروت.

٣٨. المعجم الوسيط، بإخراج نخبة من العلماء اللغويين، المكتبة الإسلامية، إستانبول.

٣٩. المناهج الكافية في شرح الشافية، للشيخ زكريا بن محمد الأنصاري، تحقيق: د.رزان خدام، مجلة الحكمة، بريطانيا، الطبعة الأولى.

٤٠. الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد شفاعت رباني، رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية، ١٤١٠هـ.

٤١. الموضح في وجوه القراءات وعللها، لنصر بن علي الشيرازي المعروف بابن أبي مريم، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، الطبعة الأولى.

٤٢. النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد بن الجزري، دار الكتاب العربي.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢٠
خطة البحث	٢١
منهج البحث	٢٣
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٢٤
التمهيد: وفيه تعريفٌ بالحركة إجمالاً	٢٥
المبحث الأوَّل: حالة الحركة من حيث الاجتزاء والإتمام	٢٦
المطلب الأوَّل: الحركة المقدَّرة بالثلث	٢٦
المطلب الثاني: الحركة المقدَّرة بالثلثين	٢٧
المطلب الثالث: الحركة التامة	٢٨
المطلب الرابع: الحركة المشبعة	٢٩
المبحث الثاني: حال الحركة من حيث الامتزاج والخلوص	٣١
المطلب الأوَّل: الحركة الممالة	٣١
المطلب الثاني: الحركة المشمة	٣٢
المطلب الثالث: الحركة الخالصة	٣٣
المبحث الثالث: حال الحركة من حيث التأثُّر والتأثِير	٣٥
المطلب الأوَّل: الحركة التابعة	٣٥
المطلب الثاني: الحركة المنقولة	٣٦
المطلب الثالث: الحركة النائبة	٣٧
المطلب الرابع: الحركة المخفِّفة	٣٧
المطلب الخامس: الحركة المقوية	٣٨

الموضوع	الصفحة
الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج	٤٠
فهرس الآيات القرآنية	٤١
فهرس المصادر والمراجع	٤٥
فهرس الموضوعات	٤٩